



ABSTRACTS: VOLUME 7, SPECIAL ISSUE {7th Undergraduate Conference}

ABSTRACT

تأثير العمليات العسكرية على ذوي الاعاقة في غزة 2023 انموذجا عن الاطفال

كريم حجازي، د. نجاح دقماق

المشرف: د. نجاح دقماق

جامعة القدس

المقدمة: تعرض قطاع غزة المحتل في العام 2023 لهجمات عسكرية واسعة النطاق أدت لقتل أعداد كبيرة من الأطفال والنساء والشيوخ وكان تأثير الهجمات العسكرية بشكل خاص مدمراً على الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، بما فيهم الأطفال، حيث تعرضوا لانتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان في ظل الكارثة الإنسانية غير المسبوقة لنقص الرعاية الصحية والطبية والتأهيلية اللازمة بسبب عدوان إسرائيل على قطاع غزة.

يهدف هذا البحث إلى دراسة الأثر المباشر وغير المباشر للعدوان على الأطفال ذوي الإعاقة، مع التركيز على الإصابات الجسدية والنفسية التي تعرضوا لها، والتحديات التي يواجهونها بسبب نقص الخدمات الطبية والتأهيلية وتدمير مراكز الرعاية ناهيك عن عمليات النزوح للوصول لأماكن غير آمنة ولا يتوفر فيها مقومات الحياة الأدمية نظراً لاحتياجاتهم وعدم توفر الخدمات اللازمة لهم.

الأثر المباشر: أسفرت الهجمات العسكرية الإسرائيلية منذ عام 2023 عن إصابة 62,000 الف شخص وتدمير 10 مراكز تأهيل طبي مما فاقم الوضع الإنساني خطورة للأطفال ذوي الإعاقة في ظل انعدام نظام غذائي محدد لهم نتيجة لفقدانهم ذويهم ومراكز الإيواء الخاصة بهم بما يشمل عدم تقديم المساعدات الطبية والإنسانية لهم مما عرضهم لتأثيرات نفسية خطيرة كحالات الاكتئاب والقلق المستمرين بسبب الهجمات العسكرية المستمرة التي ضاعفت من معاناتهم وعرضتهم للإصابة أو الموت. كما أن الحصار المفروض على قطاع غزة منذ 17 عاماً أدى لنقص دائم في توفير الأجهزة المساعدة لهم رغم أنّ القانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان يكفل حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، إذ تنص اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة التي صدقت عليها إسرائيل في العام 2012 " على الدول الأطراف اتخاذ جميع التدابير اللازمة لضمان حماية وسلامة الأشخاص ذوي الإعاقة في حالات الخطر.

التحديات:

1. تقاعس آليات الأمم المتحدة في التدخل لوقف الهجمات وتقديم المساعدة للأطفال ذوي الإعاقة.
2. إلى جانب التأثيرات المباشرة للإصابات، واستخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان ونقص الأدوية والمعدات الطبية والمراكز التأهيلية التي كانت ضرورية لعلاج الأطفال المصابين تمثل تحدياً آخر.
3. غياب الممرات الإنسانية الآمنة وتوفير إجراءات إخلاء أمنة لهم ساهم بعدم تلقي العلاج في الوقت المناسب، ما أدى إلى زيادة معدلات الوفيات بينهم



٤. استهداف العديد من المنشآت الطبية والإنسانية التي تقدم علاجات تأهيلية طبية كمشفى الشيخ حمد للتأهيل والأطراف الصناعية وتعطيل المؤسسات التعليمية والتأهيلية أثر سلبيًا على تكامل الأطفال في المجتمع وزاد من العزلة الاجتماعية والنفسية التي يعيشونها.

٥. حرمان الأطفال المتعمد من تنمية الطفولة المبكر هو انتهاك صارخ لحقوق الطفولة وفق التزامات الدول يندرج في اطار الجرائم الدولية.

الخاتمة: يخلص البحث إلى أن الأطفال ذوي الإعاقة في غزة تعرضوا لانتهاكات جسيمة خلال العمليات العسكرية في 2023 مما أدى لإصابة هذه الانتهاكات كان لها تأثير كبير على حياتهم الجسدية والنفسية. يستدعي الأمر استجابة إنسانية شاملة تتضمن إعادة بناء المرافق الصحية والتأهيلية، وفتح ممرات إنسانية آمنة، وتوفير الدعم الطبي والنفسي للأطفال المتضررين. كما يوصي البحث بتوثيق الانتهاكات لتعزيز المساءلة الدولية وضمان عدم تكرار هذه الانتهاكات في المستقبل. يتطلب الوضع أيضًا التعاون بين المنظمات المحلية والدولية لتوفير الحماية القانونية والإنسانية للأطفال في مناطق النزاع.